

# جمعية آشور بانيبال: ورشة حول الصراع الطائفي وحقوق الأقليات

بها - خاص

دعا عدد من السياسيين والمعتنين بحقوق الإنسان إلى ضرورة إعادة النظر في الأطر العامة لضمان حقوق الأقليات من أجل تعزيز هذه الحقوق وإيقاف الانتهاكات التي تتعرض لها.

جاء ذلك ضمن الورشة التي أقامتها جمعية آشور بانيبال الثقافية في بغداد في كانون الثاني الماضي



يؤنم كندا، ياسم شريف

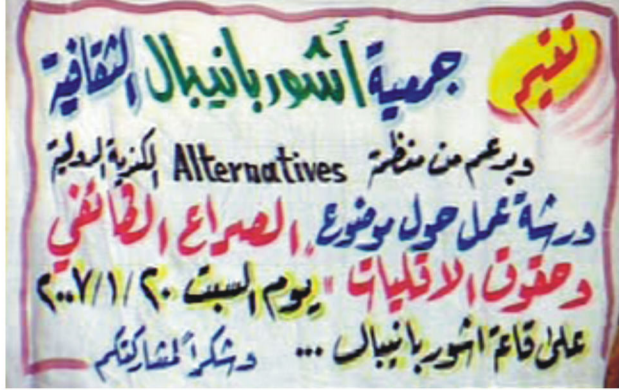
مجلس النواب، والسيد باسم شريف عضو مجلس النواب عن الائتلاف العراقي الموحد "حزب الفضيلة الإسلامي".

استهلت الورشة بكلمة تعريفية بالورش الفعالية السيد عماتونيل شكوانا الذي ساهم في إدارة الورشة، تلته الأتسة جنان صليوا يوخناريس الهيئة الإدارية لجمعية آشور بانيبال التي ألفت كلمة استعرضت خلالها مسيرة الجمعية التي تعتبر إحدى أبرز المنظمات الثقافية ليس على صعيد العراق بل في عموم العراق ولما أقامته وتقسيمه من نشاطات متنوعة شملت المحاضرات المنتظمة والمهرجانات والندوات والأمسيات الثقافية والمعارض والنشاطات الاجتماعية والرياضية أيضا.

ثم ألقى المحامي آزاد هرمز رئيس الجمعية الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان كلمة حول موضوع الورشة شخص فيها مخاطر التمييز على حقوق الأقليات مؤكدا أن هذا الأمر يلعب دورا في الانتقاص من هذه الحقوق. وعن تعريف الأقليات

قال السيد هرمز إنه لم يتم التوصل إلى أجابة محددة ولم يكن هناك أي تعريف شامل ومقبول لمصطلح الأقلية لدى خبراء اللجنة الفرعية التابعة لمكتب حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، على أن عدم وجود تعريف لم يقف حائلا أمام مزاولة أنشطة المعايير أو أنشطة الترويج، وتكمن صعوبة التوصل إلى تعريف مقبول في تنوع الحالات التي توجد فيها الأقليات، ويمكن تلخيص وصف الأقلية الأكثر شيوعا في استخدامه في دولة ما بأنه مجموعة غير مهيمنة من الأفراد الذين يشاطرون خصائص قومية أو إثنية أو دينية ولغوية معينة تختلف عن خصائص غالبية السكان.

أما فيما يخص نظام حماية الأقليات قال السيد هرمز إن نظام حماية الأقليات أشأ في ظل عصبية الأمم وتمت الاستعاضة عنه في عام ١٩٤٧ بصي ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أساس حماية الحقوق والحريات الفردية للإنسان وعلى أساس مبدأ عدم التمييز والمساواة، وكان الرأي أن تكون هناك حاجة إلى اتخاذ أحكام خاصة بحقوق الأقليات، إلا أنه سرعان ما تجلت الحاجة إلى اتخاذ تدابير أخرى لزيادة حماية الأشخاص المنتمين إلى أقليات من التمييز الذي هو مصدر رئيس من مصادر التوتر وضرب بالأقليات سياسيا واجتماعيا وثقافيا أو



اقتصاديا، وتشمل سياسات التفرقة والابتعاد والتقييد والتفضيل، وهذه السياسات تقوم على أسباب مثل العراق واللون أو الدين أو الأصل القومي.. وغاياتها تعطيل أو عرقلة الاعتراف لجميع الأشخاص على قدم وساق بالتمتع بجميع الحريات والحقوق.

وتحدث المحامي صادق رشيد التميمي عن موضوع الورشة فقال: "من المؤكد أن أهم ضماناتة لخلق



جنان صليوا

من أجل تثبيت الحقوق والواجبات عند مختلف الشعوب، وقال في مداخلة: "لدينا في العراق تركيبة متعددة الانتماء القومي والديني، ويمكن أن تحدث صراعات حتى داخل أتباع الدين الواحد أو القومية الواحدة، لكن حقوق الإنسان وحرية العقيدة تبقى محفوظة.. وقد اشير إلى ذلك حثي في الكتب المقدسة المسيحية والإسلامية ولا سيما بشأن حقيقة أن لا إكراه في الدين، إلا أننا نجد اليوم مخالفة لهذا الأمر وإكراه في الدين في العراق، وإن مختلف الديساتير التي اعتمدت في العراق لم تطبق بشكل صحيح، لا سيما بشأن حرية العقيدة والحريات الشخصية. وإن معالجة هذا الأمر وجعل الإنسان قيمة عليا تحتاج إلى جهود مضاعفة من قبل الجميع.

أما السيد باسم شريف فتحدث عن موضوع الورشة مستهلا حديثه بالإشارة إلى أن من المفضل استخدام وصف "المكونات" بدلا من "الأقليات"، ثم تطرق إلى وجود التهديد والتهمير. لذا فإن مثل هذا الصراع لن يكون محصورا بين فئات محددة وإنما سيضم الجميع بما فيها المكونات الأخرى، لأنها عند ذلك ستكون في منطقة قتل ونفوذ واستحواد."

فيما استعرض السيد يونادم كنا بعض المحطات التاريخية في المنطقة وما تضمنته من صراعات بشكل سلبي في هذا الأمر.

وقالت السيدة جاكلين قوس عضو الجمعية الوطنية السابقة -مدخلتها في الورشة- "إن ما يجري في العراق من صراع طائفي هو أفصى درجات الإجمام وسيؤدي إلى العراق إلى نهاية لا تريد أن يصل إليها، وأضاف: "أن أكثر المتضررين من هذا الصراع ستكون الأقليات رغم تحفظي على هذا الوصف"، مؤكدة على أن هناك ديباجة ميثاق الأمم المتحدة بشأن حق إلى جانب الحقوق الثقافية



صديق رشيد، عماتونيل شكوانا، آزاد هرمز

وغيرها وهو الحق السياسي الذي يفترض أن لا يكون مجرد فقرات توضع في الدستور إنما أن يجسد على أرض الواقع، وهناك الكثير من الهيئات المستقلة تفتقر إلى تمثيل الأقليات فيها، لذلك لابد من وجود هيئة أو حتى وزارة تعنى بشؤون الأقليات"، مشيرة إلى

الأشخاص المنتمين إلى أقليات دينية أو إثنية.

وقد خرجت الورشة بمجموعة من التوصيات والمقررات لرفعها إلى مجلس النواب بهدف الأخذ بها سوا في التعديلات الدستورية أو سن القوانين الجديدة.

## الصحفي أكد مراد: المؤتمر الدولي حول حرية التعبير والتنمية الإعلامية في العراق تناول موضوعات مهمة لخدمة العمل الإعلامي

الصحفي أكد مراد المشارك في المؤتمر عن الإعلام الكلدو آشوري، وطلبنا منه أن يقدم لنا فكرة عن برنامج المؤتمر وأبرز ما تضمنه؟.

\* البرنامج بدأ يوم ١/٨ بجلسة افتتاح تضمن عدة كلمات للجهات الراعية، أما الجلسات خلال ثلاثة أيام تضمنت برنامجا مكثفا، شارك في محاورها العديد من الاختصاصيين منها جلسة يوم ١/٩ الصباحية كانت تحت عنوان "الإعلام في العراق.. الوضع الراهن وتعريف الأهداف الممكن تحقيقها لتنمية الإعلام".

أما الجلسة الثانية "سلامة الصحفيين وحمايتهم: كيف يمكن توفير حماية أفضل للصحفيين في العراق"، ومن عناوين الجلسات الأخرى خلال المؤتمر، الدعم الدولي للإعلام في العراق، الملكية واستقلالية التحرير الصحفي، وبناء القدرات ودور المرأة، أطر العمل التطبيقي والتشريعي في الإعلام.

جاء برنامج المؤتمر مكثفا من خلال عدة محاور مهمة وللمزيد من التفاصيل كان لنا لقاء مع



أرييل: سميرة كانون تحت شعار تحو اعلام عراقي حيوي حر وتعددي عقد في باريس العاصمة الفرنسية وللفترة ٨ - ١٠ كانون الثاني ٢٠٠٧

المؤتمر، كانت هناك آراء وملاحظات ومناقشات مختلفة وطروحات نالت النقد ولكنها في النهاية التقت جميعا لاجاء دور الإعلام مهمة وطنية على الجميع التعاون لإجراح رسالتها.

انا لا أنحاز للطرف الإعلامي لكنني أقول ما أقدموه في المؤتمر كان واضحا وخاصة معاناة الإعلام، حيث يعاني من الملاحقة والقتل بهدف إسكات صوته وتقليل دوره في هذه المرحلة المهمة التي تزداد الحاجة لدوره كسلطة رابعة للكشف عن الحقائق والإخطاء ولا يزال دور السلطة في حمايته ضعيفا.

كما عرفنا من خلال برنامج المؤتمر فقرة تخص الدعم الدولي للإعلام في العراق.. هل للإعلام الكلدو آشوري قسط منها؟.

\* مشاركة كل الأطراف في مؤتمر مؤشر للاهتمام والدعم لجميع الأطياف واللوان التي تشكل موزايك الشعب العراقي، نحن نشعر ككلدو آشوري في هذا الوطن لنا أيضا مشاكلنا ومطالبنا وقدمنا بعضها للمؤتمر. ونأمل الاستفادة من الدورات التي تقام

الإعلام وتطوير برامجه لا يمكن أن يحقق النجاح دون الاستماع لآراء وملاحظات المسؤولين ودورهم للحضور السبل العملية لدعم ودفع الإعلام لزيادة حيويته وبما يخدم واقع الوطن للأفضل.



البرلمان والحكومة؟، بحضور شخصيات من البرلمان والحكومة في مثل هذا التجمع وبالمطلق أن هناك تطابق وإلا.. ما كانت الحاجة لعقد مثل هذا التخصصي؟.

## الانتخابات البرلمانية الصربية الأخيرة ومشاهدات متدرب

سام وليم \*

كانت صربيا إحدى مكونات جمهورية يوغسلافيا الاتحادية السابقة على موعد مع الانتخابات البرلمانية في الحادي والعشرين من كانون الثاني الماضي، شاركت فيها عشرون قائمة من الأحزاب والتحالفات الحزبية، وصوت ٦٠.٤% من الصربيين الذين يحق لهم التصويت في الانتخابات، وبرزت التنافس والديمقراطية انتهت الانتخابات بدون أي انتهاكات أو خروقات تذكر، وبزيادة عدد مقاعد الأحزاب الديمقراطية على الأحزاب الأخرى.

يتكون البرلمان الصربي من ٢٥٠ عضوا منتخبا لدورة برلمانية من أربع سنوات، وتسجيل الحزب أو التحالف ضمن قائمة الانتخابات يجب عليه الحصول على ١٠.٠٠٠ توقيع، وللدخول إلى البرلمان علي عبس على الحال في العراق هناك عتبة وهي الحصول على نسبة ٥% من إجمالي المصوتين في الانتخابات.



يوم الانتخابات

الأحزاب المشاركة في الانتخابات كانت على مستوى عال من الاستعداد للدخول في المعركة الانتخابية والفوز بأكثر عدد من الأصوات، فالحملة الانتخابية الناجحة للأحزاب ركزت على الاستغلال الصحيح للوقت والمال من أجل استهداف الناخب برسالة واضحة ومقنعة وقصيرة.

**الأحزاب الصربية.. استهدافاتها وقضاياها وشعارها في الانتخابات**

ومن الأحزاب المشاركة في الانتخابات الحزب الديمقراطي، توجهه ديمقراطي اشتراكي على الطريقة الأوربية، الذي استطاع مضاعفة عدد مقاعده، تأسس الحزب الديمقراطي في عام ١٩٩٩ بعد أن ساد جو من الديمقراطية المملكتة التي تشكلت في عام ١٩١٨ وسُميت مملكة الصرب والكروات والسلوفينيين، المملكة كانت ديمقراطية ذات نظام برلماني، واستمرت ما بين عام ١٩١٨ وعام ١٩٢٨ استطاع الصرب خلالها تشكيل دولة ذات نظام برلماني بالإضافة إلى وجود تعدد حزبي.

المستهدفون من حملة الحزب الديمقراطي كانوا من المتمدنين، والطبقة الوسطى، بالإضافة إلى الشرائح المؤيدة لمشروع الانضمام إلى الاتحاد الأوربي. ومن القضايا التي طرحها الحزب أثناء الحملة كيفية جعل الحياة أفضل، والدخول إلى الاتحاد



مبنى البرلمان الصربي

الرئيسي في الحملة الانتخابية البرلمانية لهذا العام كانت "الخبرة قبل السياسة". ولأن الحزب انسحب من الحكومة السابقة وحسب تحليلات واستبيانات توقع الحزب في هذه الانتخابات الحصول على عدد أقل من المقاعد، وهذا ما حدث فقد حصل الحزب على ١٩ مقعد فقط علما أن الحزب كان يتوقع الحصول على عدد أقل وهذا يدل على العقول زوران جنجج، بالإضافة إلى حق تقرير المصير لكوسوفو، الشعار الرئيسي للحملة كان "الآه بعيد علينا"، بالإضافة إلى رسائل حول الاقتصاد الحديث، والشباب كأولوية، بالإضافة إلى الدخول إلى الاتحاد الأوربي.

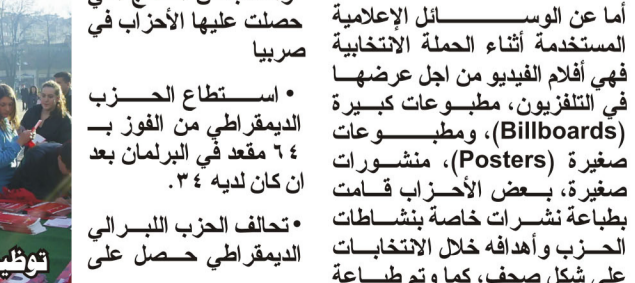
حزب مجموعة السبعة عشر G17+ وهو حزب ليبرالي محافظ في صربيا تم تأسيسه من قبل ١٧ خبير اقتصادي ومؤرخ وسياسي وعالم في بداية تأسيسه عام ١٩٩٧ كانت منظمة مجتمع مدني، وفي عام ٢٠٠٢ تحول إلى حزب سياسي وبخلاف البرلمان في عام ٢٠٠٣ بـ ٣٢ مقعدا، وشعاره

في يوم الانتخابات، ومع ملاحظة انه في صربيا يكون المرابطون في يوم الانتخابات من الأسماء المرشحة من الحزب نفسه ويحق لكل حزب وضع مراقبين اثنين في القاعة الانتخابية. والفريق الإعلامي: وهو فريق يقوم بتصميم وطبع ومنتجة المواد الإعلامية للحزب. والفريق اللوجستي: وهذا الفريق يقوم بتأمين سيارات لغرض إيصال الناس إلى مراكز الانتخابات في حال كونهم بعيدين عنها، بالإضافة إلى توفير المتطوعين وغير المتطوعين من أجل لصق المنشورات وتوزيعها. وفريق من باب إلى باب: الذي يعتبر من أكثر الطرق فعالية لإقناع الناخبين من خلال القيام بزيارات إلى مسكنهم من منزل إلى منزل، وغالبا ما يتأثر الناخبون بالحزب الذي كلف نفسه عناء القدوم للقائهم. والفريق المالي: وهذا الفريق يقوم بالبحث عن الناس الذين باستطاعتهم التبرع من أجل الحملة.

شعار الحزب للحملة الانتخابية على أقلام أو قلدحات أو بالونات أو على علب الشاي وتوزيعها على الناس ولان الانتخابات تزامنت مع أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية فقد تم استخدام دعوات الأعياد في الحملة، استخدام الانترنت لنشر دعوات الحملة، استخدام طاولات وخيم في الساحات العامة من أجل توزيع المنشورات (Street stands)، وعقد اللقاءات والتجمعات في الميادين والقاعات، بالإضافة إلى حملة من باب إلى باب التي سبق وأن ذكرناها سابقا.

اما عن العملية الإعلامية للانتخابات فلا يجوز لأي تلفزيون أن يعطي أكثر من ٣٠% من وقت الإعلان الكامل للحملة الانتخابية في التلفزيون، كما يوجد منظمة لمراقبة أخبار الناس التي تنشر في التلفزيون بالإضافة إلى جهة حكومية، وفي حال بثت أي شيء يمس أي مكون صربي يتم مباشرة إلغاء ترشيحه من الانتخابات.

توزيع بابا نويل كهدية انتخابية



توزيع بابا نويل كهدية انتخابية